

حدیث شریف کساء حَدِيثُ شَرِيفِ كِسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ عَلَيْكِ السَّلَامُ قَالَ إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا فَقُلْتُ لَهُ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ آيْتِنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ وَعَطِّينِي بِهِ فَآتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُو كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلِدِي الْحَسَنَ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَ ثَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ يَا أُمَّاهُ! إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ: وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَ صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلِدِي الْحُسَيْنَ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَ ثَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ لِي يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ، إِنَّ جَدَّكَ وَ أَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَدَنَا الْحُسَيْنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا جَدَّاهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَ يَا شَافِعَ أُمَّتِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ هَاهُوَ مَعِ وَ لَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ لَهُ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا أَخِي وَ يَا وَصِيَّيَّ وَ خَلِيفَتِي وَ صَاحِبَ لِي وَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلَيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا بِنْتِي وَ بِضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ

تَحْتَ الْكِسَاءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ وَأَوْمَى بِيَدِهِ
الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي، لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ
دَمِي يُؤْلَمُنِي مَا يُؤْلَمُهُمْ وَيَحْزُنُنِي مَا يَحْزُنُهُمْ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَ عَدُوٌّ
لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ
غُفْرَانِكَ وَ رِضْوَانِكَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمْ وَ أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا
مَلَائِكَتِي وَ يَا سَكَّانَ سَمَوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً، وَ لَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَ لَا قَمَرًا مُنِيرًا وَ لَا
شَمْسًا مُضِيئَةً وَ لَا فَلَكَأً يَدُورَ وَ لَا فَلَكَأً يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ
فَقَالَ الْأَمِينُ جَبْرَائِيلُ يَا رَبِّ وَ مَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَ مَعْدِنُ
الرِّسَالَةِ وَ هُمْ فَاطِمَةُ وَ أَبُوهَا وَ بَعْلُهَا وَ بَنُوهَا فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ
لَأُكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَهَبِطَ الْأَمِينُ جَبْرَائِيلُ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَخْصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَ الْإِكْرَامِ، وَ يَقُولُ لَكَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي
إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَ لَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَ لَا قَمَرًا مُنِيرًا وَ لَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَ لَا فَلَكَأً يَدُورُ وَ لَا
بَحْرًا يَجْرِي وَ لَا فَلَكَأً يَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ قَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا
رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَ حَيَّ اللَّهُ، نَعَمْ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جَبْرَائِيلُ
مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِأَبِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَا لِيَجْلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ
الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذُكِرَ
خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ فِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَ مُحِبِّينَا إِلَّا وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ
الرَّحْمَةُ وَ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَ اسْتَعْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقَالَ عَلِيُّ: إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَ فَازَ شِيعَتُنَا
وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَبِي ثَانِيًا يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذُكِرَ
خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ فِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَ مُحِبِّينَا وَ فِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا
وَ فَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَ لَا مَعْمُومٌ إِلَّا وَ كَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَ لَا طَالِبٌ حَاجَةٌ إِلَّا وَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ
عَلِيُّ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَ سَعِدْنَا وَ كَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَ سَعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.